المقالة الحادية والستون

وكفى به من حسيب

ما كان في ذمَّتِك من فرضٍ فاقضه، وما كان لك من خصم على وجه الأرض فأرْضِه، ولا تقل أيَّانَ ألاقي الدَّيان، فإنَّك ملاقيه عمَّا قريب، فمحاسَبٌ به وكفى به مِنْ حسيب، واللَّهُ واللَّهِ الخصمُ الألَدُّ، وله المحالُ الأشدُّ[١]، وحسبُك بربك خصيماً، فلا تزْدَدْ عليه خُصُوماً، وبعصيانك إيَّاهُ رَصَماً[٢] فلا تضمُمْ إليه وُصُوماً[٣]، وهب أنك تقولُ: ربي الأكرم، فما تقول فيمن هو من اللؤم ألأم؟

(١) المحال الأشد: الكيد الأشد.
(٢) الرصم: الدخول في الشعب الضيق.
(٣) الوصم: العقدة في العود أو المرض.